أنماط التعلق وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى عينة من أبناء الشهداء في المرحلة الثانوية في محافظة طرطوس

إعداد الطالبة : سوسن عباس

إشراف : الدكتور زياد الخولي مشرف مشارك : الدكتورة حنان لطوف

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى تعرف نمط التعلق الأكثر شيوعاً لدى عينة من أبناء الشهداء في المرحلة الثانوية في مدارس محافظة طرطوس، وتعرف طبيعة العلاقة بين أنماط التعلق والمرونة النفسية، والفروق في كل من أنماط التعلق والمرونة النفسية لدى أفراد عينة البحث حسب متغير الجنس.

وقد تم استخدام مقياس أنماط التعلق إعداد صابر (2014) لدى المراهقين حيث قامت الباحثة بالتحقق من خصائصه السيكومترية للتأكد من شروط صلاحيته في مجتمع البحث، ومقياس المرونة النفسية من إعداد كونور ودافيدسون (Connor & Davidson, 2003) بعد أن تمت ترجمته إلى اللغة العربية ومن ثم تم التأكد من خصائصه السيكومترية. تم تطبيق البحث في المدارس الثانوية في محافظة طرطوس حيث تكونت عينة البحث من 40 مراهقاً (14) ذكوراً و(26) إناثاً ولقد توصل البحث إلى أن نمط التعلق السائد بين أفراد العينة هو النمط الرافض، وأن هناك ارتباطاً طردياً بين درجات أفراد العينة ذوي نمط التعلق الآمن وبين درجاتهم على مقياس المرونة النفسية بينما كان هذا الارتباط عكسياً مع الأفراد ذوي نمط التعلق الغير آمن. وكان هناك فروقاً دالة إحصائياً بين متوسط درجات الذكور والإناث على مقياس المرونة النفسية لصالح الإناث، بينما لم توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث في جميع أنماط التعلق.

الكلمات المفتاحية: أنماط التعلق، المرونة النفسية، أبناء الشهداء .

Abstract

This research aims to identify the most common attachment style among a sample of children of martyrs in the secondary stage in schools in Tartous Governorate, and to know the nature of the relationship between attachment styles and psychological flexibility, and the differences in both attachment styles and psychological flexibility among members of the research sample according to the gender variable.

The Attachment Styles Scale prepared by Samia Muhammad Saber (2014) was used among adolescents, where the researcher verified its psychometric properties to ensure its validity conditions in the research community, and the Psychological Flexibility Scale prepared by Connor and Davidson (Connor & Davidson, 2003) after it was translated into the language. Arabic, and then its psychometric properties were confirmed. The research was applied in secondary schools in Tartous Governorate, where the research sample consisted of 40 adolescents (14) males and (26) females.

The research found that the dominant attachment style among the sample members is the rejecting style, and that there is a direct correlation between the scores of the sample members with a secure attachment style and their scores on the psychological flexibility scale, while this correlation was inversely related to individuals with an insecure attachment style. There were statistically significant differences between the average scores of males and females on the psychological flexibility scale in favor of females, while there were no statistically significant differences between the average scores of males and females in all attachment styles.

Keywords: attachment styles, psychological flexibility, children of martyrs

مقدمة:

تعد تجربة الفقد من الموضوعات المهمة في الحياة المعاصرة، ونجد في المجتمع السوري في الوقت الحاضر الكثير من المراهقين الذين فقدوا آباءهم في الحرب على سورية وباتوا يعانون صراع الحياة في فترة شديدة الخصوصية من حياتهم؛ وتتباين قدرة الأفراد في التكيف مع الصعوبات ومقاومة التغيرات التي تعترضهم، فالجميع يواجهون ظروفاً ضاغطة _مع ذلك _ لا يستجيب الناس بشكل موحد للتجارب المرهقة (2009، Cicchetti & Rogosch)، وإن هذا التباين في الاستجابة للخبرات المؤلمة يتبع عدة عوامل بعضها متعلق بسمات الفرد الإيجابية وما يحمل من مرونة نفسية تساعده على تقبل الأحداث الضاغطة، ومنها عوامل ترتبط بالدعم الاجتماعي المقدم من المحيط التي تخفف عنه التوتر والضغوط النفسية (عودة، 2010، 2)، (بو سعيد،2014) ,Terre) 2011). ومنها ما يتعلق بأنماط العلاقات التي يشكلها الفرد في طفولته مع الآخرين المهمين من مقدمي الرعاية، هذه الارتباطات المبكرة لها أشد الأثر على سلوكه واستجاباته طيلة فترة حياته (Bowlby,1969)، ويطلق عليها أنماط التعلق attachment style وتظهر في ثلاثة اشكال: تعلق آمن، تعلق قلق، تعلق خائف (Bartholomew & Horowitz,1991)، وترسم تصورات الفرد عن وفرة الرعاية التي سيتلقاها كماً ونوعاً من الأشخاص المقربين ومدى تقديمهم للدعم في الأوقات الصعبة (Bowllby, 1988). ولقد كانت أنماط التعلق محط اهتمام المختصين في علم النفس حيث بينت الدراسات أن الأشخاص ذوو التعلق الآمن أكثر قدرة على التعامل مع الضغوط النفسية(Kemp & Neimeyer, 1999) ويرى بيرتشيد(Bercheid, 1999) أن التعلق يمتد إلى خصائص الشخصية والصحة الجسمية والنفسية ويمنح الشخصية قوة ومرونة في التعامل مع صدمة الفقد، حيث تعد المرونة النفسية Psychological Resilience سبيلاً لتحقيق التوافق النفسي الجيد مع الظروف السيئة ومواقف الحياة الضاغطة، فالشخص المرن هو الشخص القادر على تخطي العقبات بتحد واقتدار(يوسف، 2014، 3).

إن قدراً كبيراً من الأبحاث التي تناولت المرونة أجريت على الأطفال والمراهقين الذين تعرضوا لمجموعة واسعة من الظروف المعاكسة (Luthar et al.2000). ولقد عنيت

الأبحاث بدراسة العلاقة بين المرونة النفسية وأنماط التعلق وأشار روتر (1985، Rutter) إلى أن الناس المرنين قادرين على جذب المساندة من الآخرين ولديهم ارتباط وثيق وآمن مع الشبكات الاجتماعية والشخصية.

بناءً على ما سبق تحاول الدراسة الحالية توفير مزيد من الفهم لكيفية ارتباط أنماط تعلق المراهقين من أبناء الشهداء بمستويات المرونة من خلال دراسة العلاقة بين هذين المتغيرين.

مشكلة البحث:

إن فقدان الأسرة لأحد أفرادها هو من أصعب التجارب التي يمكن أن تتعرض لها خلال دورة حياتها. ويواجه أبناء الشهداء من المراهقين الكثير من التحديات والصعوبات بسبب فقدان ركن أساسي كالأب الذي يعد وجوده ضروري لإشباع الحاجات النفسية للأبناء في ظل محيط عائلي سوي وإيجابي داعم يساعدهم على تجاوز الصعوبات والعقبات(ميسون، طاهري،2013) Kern (& stevens,1996 :323)، فالحالة النفسية التي يمر بها الأبناء بعد وفاة آبائهم تُؤثر بشكل سلبي عليهم أكثر من موضوع الموت نفسه (شعبان، 2013، 117). إن درجة تقبل الأفراد لواقع الفقد يتأثر بمجموعة من العوامل من بينها أنماط التعلق التي كونها الفرد في طفولته المبكرة مع الأم والأب، فقد بينت دراسات ويلر وفلوريان وميكيولينسر (Welle et al, 1993) أن الأفراد ذوو الارتباط الآمن أكثر ميلاً لطلب الدعم في مواقف الإجهاد والضغط، وأكدت أبحاث كثيرة أن هؤلاء يتعاملون مع المواقف العصيبة بشكل أفضل من أولئك الذين لديهم أسلوب ارتباط غير آمن (Hammen et al, 1995)، وفي ظل غياب الأب بشكل لا رجعة عنه بسبب وفاته نتساءل كيف سيكون تعلق الابن مع الأم التي أصبحت تؤدي دور الأب والأم في نفس الوقت، إذ انحصر اهتمام الدراسات السابقة بدراسة أنماط التعلق لدى الأبناء العاديين الذين يعيشون في كنف الوالدين معاً؛ لذا سيركز البحث الحالي على دراسة نمط تعلق الابن بأمه بعد فقدان الوالد، وخاصة أن لنمط التعلق تأثيراً بالغاً على سلوكيات الفرد وصحته النفسية، حيث بينت الدراسات ارتباط أسلوب التعلق الآمن للبالغين

بالمرونة النفسية التي يتمتعون بها والتي بدورها تعزز استخدام الفرد لاستراتيجيات المواجهة في استجابته للتوتر(Masten et al, 2004; Simeon et al, 2007)، فبقدر ما يتمتع المراهقون من أبناء الشهداء بالمرونة النفسية بقدر ما يتيح لهم ذلك القدرة على التحمل ومواجهة الصعوبات والاستفادة من مصادر الدعم المتوفرة في بيئتهم وخاصة من المقربين منهم مما يعطيهم حافزاً على الاستمرار رغم غياب دعامة أساسية ومحورية في حياتهم. وبالتالي فإن للمرونة النفسية أهمية بالغة لاسيما وقت الأزمات وفي مراحل النمو الحرجة كمرحلة المراهقة التي يحتاج فيها المراهق إلى التزود بالمهارات اللازمة في مواجهة الضغوط النفسية التي يتعرض لها حتى يبلغ مرحلة الرشد بأمان (Anasuri,2016). ولقد توصل سيمون وآخرون (Simeon et al, 2007) إلى أن هناك صلة قوية بين تطوير المرونة وبين التعلق الآمن في دراسة شملت أفرادا بين 18 إلى 60 عامًا، ووجد أن المرونة كانت مرتبطة بشكل إيجابي بأسلوب التعلق الآمن ومرتبطة سلبًا بأنماط التعلق الأخرى (القلق والتجنبي).

في ضوء العرض السابق لبعض الدراسات ونتائجها التي أكدت على أهمية أنماط التعلق والمرونة النفسية كسمات حيوية في الشخصية ودورها في تحصين الأفراد ووقايتهم وقت الأزمات من الدخول في براثن الاضطرابات النفسية، وفي ظل غياب الدراسات العربية- على حد علم الباحثة- التي تناولت هذين المتغيرين مع بعضهما لدى أبناء الشهداء؛ باعتبار أن معرفة درجة الارتباط بينهما قد تتيح المجال للباحثين المهتمين بتصميم برامج إرشادية لتنمية أحد المتغيرين بدلالة المتغير الآخر، كذلك فإن الاهتمام بأبناء الشهداء ورعايتهم وتمكينهم لمواجهة تبعات الفقد واجب علينا وأمانه .. كل ما ذكر شكل لدى الباحثة الدافع والرغبة لدراسة العلاقة بين أنماط التعلق والمرونة النفسية لدى عينة من أبناء الشهداء من المرحلة الثانوية في مدارس محافظة طرطوس.

أهمية البحث:

1. تمثل الدراسة – على حد علم الباحثة – الدراسة العربية الأولى التي تربط بين متغيرات المرونة النفسية وأنماط التعلق لدى عينة من المراهقين من أبناء الشهداء في المرحلة الثانوية والتي فيها من الخصوصية ما يستحق الاهتمام والمزيد من الدراسة والبحث.
2. أهمية متغيرات البحث: المرونة النفسية وأنماط التعلق ودورهما الحيوي في تكوين شخصية الفرد وفي سلوكه وردود فعله تجاه الصدمات التي قد يتعرض لها.
3. محاولة لفت انتباه المختصين إلى ضرورة الاهتمام بفئة المراهقين من أبناء الشهداء الذين يمرون بفترة انتقالية حرجة يحتاجون فيها الكثير من الرعاية والمساندة، دون ان تنعكس ظروف هذه المرحلة وتبعات محنة الفقد سلباً على تحصيلهم العلمي.
4. من المتوقع أن تسهم نتائج الدراسة في تقديم صورة أكثر وضوحًا عن طبيعة العلاقة بين جوانب نفسية مهمة في الشخصية بما يخدم المختصين في بناء برامج إرشادية ترسخ أنماط التعلق الآمن لدى الافراد وتسهم في تنمية المرونة النفسية لديهم بما يجعلهم أكثر قوة في مواجهة الظروف الصعبة.
5. قد تفيد نتائج الدراسة الوالدين في تعزيز ممارسات تقود إلى تشكيل أنماط التعلق آمنه لدى الأبناء وكذلك ترشد القائمين على رعاية المراهقين من أبناء الشهداء في المدارس على الاهتمام بالأفراد ذوي التعلق غير الآمن، وتقديم الإرشاد والتوجيه الذي يجنبهم الدخول في دوامة الاضطرابات النفسية.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تعرف:

1. نمط التعلق الأكثر شيوعاً لدى أفراد عينة البحث.
2. طبيعة العلاقة بين المرونة النفسية وأنماط التعلق لدى أفراد عينة البحث.

3. الفروق في المرونة النفسية لدى أفراد عينة البحث حسب متغير الجنس.
4. الفروق في أنماط التعلق لدى أفراد عينة البحث حسب متغير الجنس.

أسئلة البحث:

1. ما نمط التعلق الأكثر شيوعاً لدى أفراد عينة البحث؟

فرضيات البحث:

تسعى الدراسة للتحقق من صحة الفرضيات عند مستوى الدلالة 0,05:

1. لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين درجات أفراد العينة على مقياس المرونة النفسية وأبعاده الفرعية، وبين درجاتهم على كل نمط من أنماط التعلق.
2. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس المرونة النفسية و أبعاده الفرعية تعزى لمتغير الجنس.
3. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس أنماط التعلق وأبعاده الفرعية تعزى لمتغير الجنس.

حدود البحث:

- بشرية: أبناء الشهداء في محافظة طرطوس.
- مكانية: مدارس المرحلة الثانوية في محافظة طرطوس.
- زمانية: الفصل الثاني من العام الدراسي (2023– 2024)
- موضوعية: اقتصر البحث الحالي على دراسة أنماط التعلق وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى عينة من أبناء الشهداء في المرحلة الثانوية في محافظة طرطوس.

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

تعريف أنماط التعلق (Attachment Styles): يعرف أبو عيطة (2015) التعلق بأنه: علاقة تبادلية تقوم بين الطفل ومن يهتم به ويرعاه ينشأ في مرحلة مبكرة من حياة الطفل وتوفر له الإحساس بالراحة والأمان، ويؤثر هذا الارتباط بشكل عميق ودائم على كل جوانب الشخصية المعرفية والسلوكية والانفعالية والاجتماعية.

ويعرف التعلق إجرائياً: بأنه الدرجة التي يحصل عليها المفحوص من أفراد عينة البحث على مقياس أنماط التعلق المستخدم في الدراسة الحالية لهذا الغرض والتي تتراوح بين 16 – 48 درجة.

وتصنف أنماط التعلق إلى التعلق الآمن والتعلق الغير آمن والذي بدوره يقسم إلى تعلق متناقض و تعلق تجنبي و تعلق رافض:

– التعلق الآمن: يمتلك أفراد هذا النموذج نظرة إيجابية نحو الذات والآخر، ولديهم الثقة بأنفسهم وبالآخرين في حياتهم. ويعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على بعد نمط التعلق الآمن في المقياس المستخدم في هذه الدراسة والتي تتراوح بين 4–12.

– التعلق المتناقض: يمتلك أفراد هذا النموذج نظرة سلبية نحو الذات والآخر، يرون أنفسهم غير أكفاء، كذلك لا ثقة لديهم بالآخر فهو لا يستحقها. ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على بعد نمط التعلق المتناقض في المقياس المستخدم في هذه الدراسة والتي تتراوح بين 4–12.

– التعلق التجنبي: ينظر أفراده إلى أنفسهم بشكل سلبي وإلى الآخر بشكل إيجابي، لديهم الرغبة في التقرب من الآخرين والحصول على قبولهم، لكنهم يرون أنهم غير جديرين بمحبة الآخرين ولا يستحقون تقديرهم. ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على بعد نمط التعلق التجنبي في المقياس المستخدم في هذه الدراسة والتي تتراوح بين 4–12.

– التعلق الرافض: لدى أفراده نظرة إيجابية نحو الذات وسلبية نحو الآخر، يتجنبون العلاقات مع الآخرين خوفاً من الرفض والإخفاق. ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على بعد نمط التعلق الرافض في المقياس المستخدم في هذه الدراسة والتي تتراوح بين 4–12. (Bartholomew &Horowitz,1991).

تعريف المرونة النفسية (psychological resilience): يعرف الطحان (1992) المرونة النفسية بأنها: القدرة على إيجاد حلول أو بدائل للمشكلات والتكيف مع المواقف الضاغطة أو المحبطة بعيداً عن الشعور باليأس والعجز.

يعـرف كونـور ودافيدسـون (Connor & Davidson,2003) المرونـة النفسـية بأنهـا قـدرة الشـخص علـى اتبـاع طريـق صـحيح فـي مواجهة تحديات الحياة وتغيراتها.

و**تعـرف المرونـة اجرائيـاً** بأنهـا: الدرجـة التـي يحصـل عليهـا المفحـوص مـن أفـراد عينـة البحـث علـى مقيـاس كونـور ودافيدسـون للمرونـة النفسـية المسـتخدم فـي الدراسة الحالية لهذا الغرض والتي تتراوح بين 25- 125 درجة.

تعريف المراهقة: يعرف أرنت (Arnett, 1999)المراهقة بأنها: فترة من التغيرات الجسدية والمعرفية والانفعالية والاجتماعية المختلفة، وقد تم اعتبارها بشكل عام فترة من الاضطراب والتوتر.

تعريف ابن الشهيد يعرف الدريويش (2010) الشهيد بأنه: من قتل أثناء خدمته لوطنه ومصالحه، أو ذوداً عن الوطن وحدوده ضدّ أي عدوان كان.

ولقد عرف الشهيد وفق المرسوم رقم 15 للعام 2019 في الدستور السوري بأنه: العسكري الذي قضى نحبه إثر إصابته بسبب الحرب أو العمليات الحربية أو على يد عصابة إرهابية أو عناصر معادية مباشرة أو نتيجة تفاقم إصابته.

ويعرف ابن الشهيد بأنه: المراهق ذكراً كان أم أنثى والذي يتراوح عمره من (15- 18) عاماً والذي فقد والده خلال الحرب على سوريا أثناء تأدية واجبه في الدفاع عن الوطن.

الإطار النظري:

مفهوم أنماط التعلق:

تتنوع أساليب التنشئة الاجتماعية التي يتعرض لها الأطفال في مرحلة مبكرة من حياتهم وتتشكل بناء عليها علاقات ارتباط مبكرة، وتؤثر هذه الروابط التي يتم تكوينها مع الآخرين المقربين في مرحلة الطفولة على الصحة الانفعالية والجسدية للأفراد طوال الحياة. تشكل هذه الارتباطات أنماط تعلق متباينة تستمر إلى مرحلة الرشد، وتلعب دوراً كبيراً في حياة الأفراد من خلال تبني اتجاهات وتقييمات نحو ذاتهم ونحو الآخرين تحكم تفاعلاتهم الشخصية وعلاقاتهم الاجتماعية بشكل دائم (أبو غزال وجرادات، 2009).

يمكن فهم أنماط التعلق بأنها نوع من الإطار المعرفي والعاطفي والسلوكي، وهي جزء من النظام السلوكي الفطري الذي يستند إلى تجارب التعلق المبكرة مع الوالدين ويؤثر تنشيط هذا النظام السلوكي الفطري على الطريقة التي ينخرط بها الفرد في العلاقات المستقبلية (Desai & Balasubramanian, 2021).

ولقد كانت ماري أينسوورث (Ainsworth،1979) أول باحثة تحدثت عن أنماط التعلق المختلفة، وتقول بأن التعلق يلعب دورًا حاسمًا في إدارة القلق أثناء فترة التبعية الكاملة للرضيع من خلال تطوير الاستجابة الانفعالية المناسبة، مما يساعده على تكوين ارتباط آمن، عندما يتم تأسيس ذلك، فإنه يوفر للطفل قاعدة يمكن من خلالها استكشاف العالم.

التعلق في مرحلة المراهقة:

يتحول الفرد في فترة المراهقة من مستقبل للرعاية إلى مانح لها بحكم التغيرات والتحولات التي تطرأ على جميع أنظمة الشخصية الانفعالية والمعرفية والسلوكية، حيث يظهر في هذه الفترة نظام تعلق مختلف عن استراتيجيات التعلق التي كونها الطفل مع الوالدين أو مقدم الرعاية الأولية والتي هي بدورها مؤشر هام لسلوكياته المستقبلية وتفاعلاته مع الأشخاص الآخرين. إن تطور المهارات التي تساعد على التفكير المنطقي والتجريدي في فترة المراهقة تمكن المراهق من استيعاب فكرة عدم قدرة مقدم الرعاية على تأمين احتياجاته التعلقيه بشكل دائم ولذلك يوسع دائرة علاقاته الاجتماعية وصداقاته والتي تسمح له بتلبية حاجته للانتماء والتعلق وتؤمن له أنماط جديدة من التفاعلات مع الآخر متبادلة التأثير والتي تقوم أيضا بوظيفة تعليمية تغني مهاراته الاجتماعية وتضفي على بعض العلاقات صبغة حميمية (Michel,Delage,2013 ,p.186).

المرونة النفسية:

ارتبط نشوء مفهوم المرونة النفسية مع ظهور مفهوم علم النفس الإيجابي، والذي ركز اهتمامه على إمكانات الشخصية وسماتها الإيجابية بدلاً من التركيز على مواطن الخلل أو الاضطراب النفسي (Bandura& Bussey, 2004). ولقد عبر مفهوم المرونة عن كيفية تحمل الأفراد للضغوط والتحكم فيها مثل الحرمان الاجتماعي

والاقتصادي، والمرض العقلي للوالدين، وسوء المعاملة، والأمراض المزمنة، وأحداث الحياة الكارثية؛ مع الحفاظ على الأداء الإيجابي الفعال(Rutter, 1985).

تشير المرونة النفسية إلى القدرة على التعافي من الأوقات الصعبة (Werner,1982) وقد أجرى ويرنر– وهو أحد أوائل العلماء الذين استخدموا مصطلح المرونة في السبعينيات – دراسة على مجموعة من الأطفال الذين نشؤا مع أبوين مدمنين على الكحول أو مصابين بأمراض عقلية، ووجد أن ثلث مجموعة الأطفال لم يطوروا سلوكيات مدمرة، مما يدل على كون المرونة هي قدرة على التعافي والتعامل بفعالية مع المواقف المؤلمة (Werner & Smith, 1982).

يمكن أيضًا فهم المرونة على أنها إنجاز الفرد أو الحفاظ على النتائج الإيجابية على الرغم من التجارب السلبية التي تؤدي عادةً إلى نتيجة سلبية وفي الواقع إن المرونة لا تتعلق فقط بالتعامل مع موقف مرهق للغاية، ولكن أيضاً في الظهور بمزيد من الكفاءة الاجتماعية والعاطفية، فأن تكون مرنًا أمر مهم لأنه يؤدي إلى تقليل أعراض الاكتئاب، ويزيد من مقاومة الفرد للإجهاد ويعزز أداء الجهاز المناعي(Rutter, 2006).

العوامل التي تسهل تنمية المرونة النفسية:

هناك عوامل مختلفة تساهم في تنمية المرونة لدى الأفراد وتظهر الأبحاث أن هناك ثلاثة عوامل أساسية مرتبطة بالمرونة، هي:

- السمات والخصائص الفردية مثل المزاج والكفاءة والفعالية الذاتية واحترام الذات.
- دعم الأسرة.
- الأشخاص الداعمون في المحيط الاجتماعي من خارج الأسرة.

هذه العوامل تساعد الأشخاص على أن يكونوا مرنين متكيفين يتمتعون بمزاج يسير وإحساس بقيمة الذات الإيجابية، فضلاً عن الدعم الاجتماعي (الأسرة وآخرون) والذي ييسر لهم الحصول على تجارب عاطفية أكثر إيجابية وتعزز السلوك التكيفي لديهم، واستثمار وجود أشخاص داعمين في بيئتهم الاجتماعية، وتزيد من الرفاهية الشخصية وتمكن من إدارة المشاعر السلبية بشكل أفضل. كما أنه يساعد الفرد على التعامل بشكل أفضل مع الإجهاد، من خلال تطوير استراتيجيات حل المشكلات، والتوجه الإيجابي، وإعادة تقييم الضغوطات (Garmezy & Matson, 1994).

أبعاد المرونة النفسية:

حدد فريبورغ وآخرون (Friborg et al. 2003) خمسة أبعاد للمرونة: الكفاءة الشخصية، والكفاءة الاجتماعية، والتماسك الأسري، والدعم الاجتماعي، والبنية الشخصية. وقد لوحظ أن العديد من هذه العناصر يمكن رؤيتها في الأشخاص الذين لديهم نمط تعلق آمن وأيضًا في أولئك الذين يستخدمون استراتيجيات تركز على حل المشكلات للتعامل مع الضغوطات.

أنماط التعلق والمرونة:

وجد ميكالنسر (Mikulincer et al, 1993) أن الأفراد المرتبطين بأمان لديهم ميل أكبر لطلب الدعم والمساعدة من الآخرين. أما الأفراد الذين لديهم أسلوب ارتباط قلق فهم ينخرطون في التعامل الذي يركز على العاطفة أكثر ممن لديهم أسلوب آمن، في حين أن أولئك الذين لديهم أسلوب تجنب كانوا أكثر عرضة للانخراط في التباعد كوسيلة للتأقلم. وقد توصل سيفج كرينك (Seiffge-Krenke, 2006) إلى نتائج مماثلة في دراسة طولية قام بها مدتها أربع سنوات من حيث ارتباط أنماط التعلق بالمرونة النفسية. وعلى الرغم من كون أنماط التعلق والمرونة بنيات منفصلة، لكنها مترابطة بطرق مختلفة فكفاءة الرضيع في تطوير الارتباط هي إحدى المهام المهمة للطفولة، والتي هي جزء لا يتجزأ من نظام تقديم الرعاية، مما يؤدي إلى تكوين نموذج عمل داخلي للعلاقات و يشتمل نموذج العمل الداخلي الآمن على جميع الجوانب أو المكونات التي تعزز المرونة بالإضافة إلى كون أنماط التعلق المتناقضة أيضا لها قيمة تكيفية وهي توضح درجة من المرونة، وتمكن الأطفال من إدارة العلاقات والعواطف بكفاءة (Ainsworth, 1969).

دراسات سابقة:

- **دراسات عربية:**

دراسة ملحم وآخرون (2014) في الأردن: هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أنماط التعلق في ضوء نمط الشخصية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بالأغوار الشمالية. تألفت عينة الدراسة من (293) طالباً وطالبة. تم استخدام قائمة أيزنك للشخصية (E.P.I) ومقياس اليرموك لأنماط التعلق. بينت نتائج الدراسة أن نمط التعلق

السائد لدى الطلبة هو النمط الآمن يليه التعلق التجنبي ثم القلق. وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في نمط التعلق الآمن تعزى للجنس لصالح الذكور وكذلك توجد علاقة بين نمط التعلق الآمن، وأنماط الشخصية.

دراسة فلوه (2013) في الأردن: هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين نمط التعلق وحل المشكلات الاجتماعية لدى عينة من الطلبة المراهقين. تألفت عينة الدراسة من (627) طالبا وطالبة تم اختيارها بالطريقة المتيسرة، بينت نتائج الدراسة أن نمط التعلق الآمن هو أكثر أنماط التعلق شيوعاً، وأن هناك فروقاً ذات دلاله إحصائية تعزى لمتغير الجنس في نمط التعلق القلق لصالح الذكور وفي نمط التعلق التجنبي لصالح الإناث.

دراسة شحاته (2022) في مصر: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على طبيعة علاقة الضغوط الأسرية بكل من المرونة النفسية والتوجه نحو المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية، ومعرفة الفروق في المرونة النفسية وفقا لمتغير النوع (ذكور– إناث)، والفروق بين التخصصات العلمية والأدبية في المرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وذلك على عينة مكونة من (704) طالباً وطالبة من طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة الزقازيق، 220 إناث، 784 ذكور، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين 17– 18 عاماً طبق عليهم مقياس الضغوط الأسرية (إعداد الباحثة 2022)، ومقياس المرونة النفسية (إعداد هشام عبد الله 2022)، ومقياس التوجه نحو المستقبل (إعداد هشام عبد الله ونافع الحربى 2022). وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقات ارتباطية سالبة ودالة إحصائيا بين درجات الضغوط الأسرية ودرجات المرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث فى المرونة النفسية لصالح الإناث، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الثانوية التخصص العلمي وطلاب التخصص الأدبي فى المرونة النفسية لصالح طلاب التخصص الأدبي.

دراسة الشمري (2021) في السعودية: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين المرونة النفسية والكفاءة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس التابعة لإدارة تعليم حائل. استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة البحث من

(200) طالباً في المرحلة الثانوية، واستخدم الباحث مقياس المرونة النفسية من إعداد (أبو شقورة، 2012)، ومقياس الكفاءة الاجتماعية من إعداد (أبو رمان، 2008). أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المرونة النفسية بأبعادها المختلفة والكفاءة الاجتماعية، وكذلك وجود فروق في متوسط درجات الطلاب على مقياس المرونة النفسية لدى أفراد العينة تبعا لاختلاف الصف لصالح طلاب الصف الأول والثاني الثانوي.

- **دراسات اجنبية:**

دراسة بوسش (Busch, 1993) في أمريكا: هدفت إلى دراسة العلاقة بين ذكريات الطفولة الأولى وخبرات التعلق عند المراهقين على عينة من الأفراد في مرحلة المراهقة المتأخرة، استخدم الباحث مقياس تعلق البالغين (George, Kaplan& main, 1984)، ومقابلة هوية الانا(Grotevant& cooper, 1981)، واعتمد البحث المنهج الوصي. كشفت النتائج أن المراهقين ذوي التجارب والذكريات غير المحببة والتعلق غير الآمن تميزت شخصياتهم بمستوى منخفض من التماسك والتحديد والتميز، كذلك كانت شخصياتهم غير فعالة فعي مجالات عملهم أو صداقاتهم مقارنة بالمراهقين ذوي التجارب والذكريات المحبوبة وخبرات التعلق الآمن، كما بينت نتائج الدراسة أن المراهقين الذين لم يحسموا موقفهم من خبرات وذكريات التعلق تميّز وصفهم لخبراتهم الطِفلِيّة في تفصيلات زائدة وشعور بالغضب أو النبذ وانخفاض القيمة.

دراسة مارينر(.Marriner, 2014) في ألمانيا: هدفت الدراسة إلى استكشاف كيفية ارتباط علاقات التعلق المبكرة بمستويات المرونة، وكيف ترتبط هذه بمستويات الإجهاد المدرك واستخدام استراتيجيات المواجهة. تكونت عينة الدراسة من 196 متطوعًا (16 ذكرًا، والعمر M = 38.63 سنة، و SD = 15.56 و180 أنثى، والعمر M = 32.74 سنة، و SD = 9.98). تم استخدام استبيانات لتقييم أسلوب التعلق، والمرونة، والإجهاد الملحوظ، واستراتيجيات المواجهة. أشارت النتائج إلى ارتباط أسلوب التعلق الآمن بالمرونة، وارتباط كل من التعلق الآمن والمرونة بزيادة استخدام استراتيجيات المواجهة، وسلبا مع الإجهاد المتصور.

دراسة ديسي وبالسبرمانيان (Desai & Balasubramanian, 2021) في الهند: هدفت الدراسة إلى تعرف طبيعة العلاقة بين أنماط التعلق والمرونة. تم استخدام طريقة المسح باستخدام عينات ملائمة تألفت من 127 مشاركًا في الفئة العمرية من 18–29 عامًا وطبق عليهم مقياس أنماط التعلق ومقياس المرونة النفسية. تم حساب ارتباط بيرسون والانحدار المتعدد للتحليل وتوصلت النتائج إلى أن للمرونة علاقة إيجابية بأسلوب التعلق الآمن وعلاقة سلبية بأسلوب التعلق من النوع غير الآمن والمتناقض. وكان كلا نمطي التعلق من العوامل الهامة للتنبؤ بالمرونة، حيث كان نمط الارتباط الآمن يشترك في علاقة إيجابية مع المرونة، وأسلوب التعلق غير الآمن والمتناقض يشترك في علاقة سلبية مع المرونة.

دراسة مينسور(Mansoer, et al.2018) في جاكرتا: تناولت الدراسة العلاقة بين الارتباط بشخصيات مهمة (الأب، الأم، مقدمو الرعاية في دار الأيتام، الأقران)، والمرونة، والانحراف بين المراهقين في دور الأيتام في جاكرتا. اشتملت عينة البحث على 402 يافعًا من 19 دارًا للأيتام في جاكرتا تتراوح أعمارهم بين 11 و19 عامًا، ويتألفون من 179 فتى و223 فتاة حاصلين على تعليم متوسط وثانوي. أظهرت النتائج أن المشاركين كان لديهم ارتباط متوسط بالأشخاص المهمين ومرونة معتدلة، وكان لديهم فقط انحراف بسيط. عملت المرونة كوسيط في العلاقة بين الارتباط بالأب والانحراف، في حين كان الارتباط بمقدمي الرعاية مرتبطًا بشكل مباشر وسلبي بالجنوح الذي لا تتوسطه المرونة. كذلك بينت الدراسة ان التعلق بالأم والأقران لا يرتبط بالمرونة أو الانحراف.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يلاحظ من مراجعة الدراسات السابقة وجود دراسات عربية تناولت أنماط التعلق لدى المراهقين وكذلك وجود دراسات أخرى تناولت المرونة النفسية لدى نفس العينة ولكن لم تجد الباحثة – على حد علمها_ أية دراسة عربية تناولت العلاقة بين هذين المتغيرين لدى المراهقين من أبناء الشهداء. كذلك فقد تناولت دراسات أجنبية العلاقة بين أنماط

التعلق والمرونة النفسية لدى المراهقين ولكن هناك ندرة– على حد علم الباحثة– في الدراسات التي تناولت هذه العلاقة لدى المراهقين من اليتامى فاقدي الأب.. ولقد بينت دراسة ملحم وآخرون (2014) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في نمط التعلق الآمن تعزى للجنس لصالح الذكور، وفي دراسة دراسة فلوه (2013) تبين أن هناك فروقاً في نمط التعلق القلق تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور وفي نمط التعلق التجنبي لصالح الإناث. وبينت دراسة شحاته (2022) وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث في المرونة النفسية لصالح الإناث. وأشارت نتائج الدراسات السابقة جميعها إلى أن للمرونة النفسية علاقة إيجابية بأسلوب التعلق الآمن وعلاقة سلبية بأسلوب التعلق من النوع غير الآمن والمتناقض. وفي دراسة واحدة لمينسور (Mansoer, et al.2018) بين أن التعلق بالأم والأقران لا يرتبط بالمرونة. لذلك تحاول الدراسة الحالية تعرف العلاقة بين متغيري أنماط التعلق والمرونة النفسية لدى عينة من المراهقين أبناء الشهداء وتعرف الفروق في هذين المتغيرين التي تعزى إلى متغير الجنس.

منهج البحث وإجراءاته:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف طبيعة الظاهرة موضع البحث، ويعمل على تفسير الظواهر التربوية الموجودة، كذلك يفسر العلاقات بين هذه الظواهر، ويساعد في الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات حولها استناداً إلى حقائق الواقع (عباس،2007، 161).

مجتمع البحث وعينته:

يتكون مجتمع البحث من جميع أبناء الشهداء في المرحلة الثانوية في مدارس محافظة طرطوس الرسمية والذين يدرسون في صفي الأول والثاني الثانوي (تم استبعاد طلاب الثالث الثانوي من العينة نظراً لخصوصية مرحلتهم الدراسية)، حيث بلغ عددهم (116) طالباً وطالبة، موزعين على (47) ثانوية في مديرية التربية بمحافظة طرطوس وفقاً لإحصائية مديرية التربية للعام الدراسي (2023– 2024)، وباستخدام الطريقة العشوائية

البسيطة تم اختيار عشرون مدرسة تحوي 42 طالباً وطالبةً، من أبناء الشهداء في المرحلة الثانوية الذين تتراوح أعمارهم بين (15– 18)، والموزعين وفق الجدول الآتي:

جدول (1) توزيع أفراد عينة البحث وفقاً لمتغيرات البحث

مكان الإقامة	حجم العينة	الجنس		عدد سنوات الفقد		
		ذكر	أنثى	أكثر من6	من 3 إلى 6	أقل من 3
مدينة	7	3	4	5	1	1
	5	1	4	4	1	–
ريف	13	4	9	7	5	1
	15	6	9	8	3	4
المجموع	40	14	26	24	10	6

حيث تم التطبيق على 40 طالباً وطالبةً فقط بسبب وجود طالبين من عمر يزيد عن الفئة العمرية المحددة في البحث الحالي.

أدوات الدراسة:

مقياس أنماط التعلق:

قامت الباحثة بتطبيق مقياس أنماط التعلق إعداد سامية محمد صابر عام 2014 لدى المراهقين، ويتكون المقياس من 16 عبارة موزعة على أربعة أبعاد فرعية هي نمط التعلق الآمن وبنوده(1، 5، 9، 13) ونمط التعلق غير الآمن المتناقض وبنوده(2، 6، 10، 14) ونمط التعلق غير الآمن التجنبي وبنوده(3، 7،11، 15)، ونمط التعلق غير الآمن الرافض وبنوده(4، 8، 12، 16)، تقع الإجابة في 3 مستويات وهي(نعم، أحياناً، لا)، وتقدر الدرجات كما يلي: نعم= 3، أحياناً=2، لا= 1 في العبارات (1، 5، 9، 13)، وتقدر الدرجات كما يلي: نعم=1، احياناً=2، لا=3 في العبارات (2، 3، 4، 6، 7، 8، 10، 11، 12، 14، 15، 16).

الخصائص السيكومترية لمقياس أنماط التعلق:

للتأكد من شروط صلاحية مقياس أنماط التعلق تم تطبيقه على عينة البحث السيكومترية والمكونة من37 طالباً وطالبة من أبناء الشهداء ممن أعمارهم بين (15- 18) في محافظة طرطوس، وممن لا ينتمون لعينة البحث الأساسية، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وكانت النتائج وفق الآتي:

أولاً: صدق المقياس: تم التأكد من صدق نتائج المقياس باستخدام طريقتي صدق المحتوى وصدق الاتساق الداخلي، وفق الآتي:

1.طريقة صدق المحتوى: للتحقق من صدق المقياس تم عرضه على لجنة من المحكمين المكونة من (6) محكمين كما يتضح في الملحق رقم (1)، وقد أكد المحكمون بنسبة توافق أكبر أو تساوي 80% على سلامة الصياغة اللغوية ومناسبة كافة البنود وكفايتها، باستثناء بعض التعديلات التي أجمع عليها المحكمون، والتي يمكن إيضاحها من خلال الجدول رقم (2) الآتي:

الجدول (2) نتائج تحكيم بنود مقياس نمط التعلق

رقم البند	قبل التحكيم	بعد التحكيم	نسبة الاتفاق
1	يمكنني بسهولة تكوين علاقات اجتماعية مستقرة وجيدة	يسهل على تكوين علاقات اجتماعية مستقرة وجيدة	%60
3	أتجنب الآخرين	أتجنب التفاعل مع الآخرين	%30
4	أكون مرتاحاً وسعيداً بدون علاقات اجتماعية	أكون أكثر راحة وسعادة بدون علاقات اجتماعية	%50
7	في أوقات المحن لا أطلب المساعدة والدعم من الآخرين	أمتنع عن طلب الدعم والمساعدة من الآخرين عند الحاجة	%40
12	لا أهتم بمشاعر الآخرين من حولي	مشاعر الآخرين من حولي غير مهمة بالنسبة لي	%30

وبعد القيام بكافة التعديلات المطلوبة تم الحصول على المقياس بصورته النهائية الموضحة في الملحق رقم (2) حيث تكون من 16 بنداً موزعين بالتساوي على أربعة أبعاد، وبالتالي فهو يقيس ما وضع لقياسه من وجهة نظر المحكمين، مما يدل على صدق المقياس بالطريقة المرتبطة بالمحتوى.

2.صدق الاتساق الداخلي: للتأكد من صدق مقياس أنماط التعلق بهذه الطريقة تم التأكد من دلالة ارتباط درجات أفراد العينة السيكومترية على كل بند من بنود المقياس بالدرجة الكلية الفرعية للبعد الذي ينتمي إليه هذا البند، بالإضافة لدلالة ارتباط الدرجات الكلية الفرعية مع الدرجة الكلية للمقياس ككل، وفق الآتي:

أ. للتأكد من الدلالة الإحصائية للارتباط بين درجات أفراد العينة السيكومترية، على كل بند من بنود المقياس والدرجة الكلية الفرعية للبعد الذي ينتمي إليه هذا البند، تم استخدام معامل بيرسون، وفق الجدول رقم (3) الآتي:

الجدول (3): دلالة ارتباط درجات كل بند بالدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه هذا البند باستخدام معامل بيرسون

البند	النمط	معامل الارتباط	Sig	الحكم	البند	المجال	معامل الارتباط	Sig	الحكم
1	البعد الأول	**0.672	0.000	دال	3	البعد الثالث	**0.743	0.000	دال
5		*0.407	0.012	دال	7		**0.834	0.000	دال
9		**0.769	0.000	دال	11		**0.851	0.000	دال
13		**0.853	0.000	دال	15		**0.81	0.000	دال
2	البعد الثاني	**0.434	0.000	دال	4	البعد الرابع	**0.701	0.000	دال
6		**0.752	0.000	دال	8		**0.849	0.000	دال
10		**0.728	0.000	دال	12		**0.757	0.000	دال
14		**0.851	0.000	دال	16		**0.847	0.000	دال

* تدل على أن الارتباط دال عند مستوى دلالة 0.05

** تدل على أن الارتباط دال عند مستوى دلالة 0.01

يتضح من الجدول (3) السابق أن الارتباط بين درجات كل بند من بنود الأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه، دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 نظراً لأن القيمة الاحتمالية sig لجميع البنود أصغر من 0.01، باستثناء البند رقم (5) في النمط الثاني، فالارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 كون قيمة sig أصغر من 0.05.

ب. للتأكد من دلالة ارتباط الدرجة الكلية لكل نمط مع الدرجة الكلية للمقياس ككل، تم حساب معامل ارتباط بيرسون، وفق الجدول (4) الآتي:

الجدول (4): ارتباط الدرجة الكلية لكل نمط مع الدرجة الكلية للمقياس ككل باستخدام معامل بيرسون

النمط	عدد البنود	حجم العينة	معامل الارتباط	Sig	الدلالة
الأول	4	37	**0.735	0.000	دال
الثاني	4	37	**0.709	0.000	دال
الثالث	4	37	**0.703	0.000	دال
الرابع	4	37	**0.644	0.000	دال

** تدل على أن الارتباط دال عند مستوى دلالة 0.01

يلاحظ من الجدول (4) السابق أن جميع الارتباطات بين الدرجة الكلية لكل نمط من أنماط التعلق والدرجة الكلية للمقياس ككل، دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 نظراً لأن قيمة الدلالة الاحتمالية sig تساوي (0.000) في جميع الحالات وهي أصغر من 0.01.

وبالتالي من (أ) و(ب) يتضح لنا أن مقياس أنماط التعلق صادق بطريقة الاتساق الداخلي، ومن (1) و(2) يتبين أن المقياس يقيس ما وضع لقياسه وبالتالي يمكن الوثوق بصدق نتائجه.

ثانياً: الثبات: للتأكد من اتساق ودقة نتائج مقياس أنماط التعلق، تم استخدام طريقة معامل ألفا لكرونباخ، و طريقة التجزئة النصفية اللتان تفيدان في التأكد من استقرار محتوى المقياس وتمتازان ـ كما ذكرنا سابقاً ـ بتلافيهما لعيوب الفاصل الزمني بين مرتي التطبيق في طريقة إعادة الإجراء، و صعوبة التأكد من تكافؤ الصور في طريقة الصور المتكافئة، بالإضافة إلى مناسبتهما لطبيعة البيانات وما توفرانه من الوقت والجهد، ولذلك قامت الباحثة باستخدام البرنامج الإحصائي spss (النسخة 22) وكانت نتائج اختبار الثبات باستخدام الطريقتين، وفق الجدول (5) الآتي:

الجدول (5): ثبات مقياس أنماط التعلق باستخدام طريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

الرقم	النمط	عدد االبنود	حجم العينة	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
1	الأول	4	37	0.637	0.675
2	الثاني	4	37	0.64	0.708
3	الثالث	4	37	0.822	0.741
4	الرابع	4	37	0.793	0.809
5	المقياس ككل	16	37	0.818	0.646

يتضح من الجدول (5) السابق أن ثبات مقياس أنماط التعلق بالطريقتين مرتفع ومقبول نظراً لأن قيمته تزيد عن القيمة 0.60 بكلا الطريقتين، (Taber, 2018) حيث تراوحت قيمة معامل ثبات ألفا لكرونباخ بين 0.637 للنمط الأول و0.822 للنمط الثالث، في حين تراوحت قيم معامل ثبات التجزئة النصفية بين 0.675 للنمط الأول و0.809 للنمط الرابع، وجميعها قيم مرتفعة ومقبولة، وبالتالي نستطيع أن نطمئن إلى دقة واتساق نتائج مقياس أنماط التعلق، وبالتالي ثباته.

ومن أولاً وثانياً يتبين تحقق شروط صلاحية مقياس أنماط التعلق (الصدق والثبات)، وبالتالي إمكانية تطبيقه على عينة البحث الأساسية في الدراسة، وجمع البيانات اللازمة للإجابة على أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.

مقياس المرونة النفسية:

تم استخدام مقياس المرونة النفسية من إعداد كونور ودافيدسون(Connor & Davidson, 2003)، حيث قامت الباحثة بترجمته إلى اللغة العربية ومن ثم تأكدت من خصائصه السيكومترية وبالتالي شروط صلاحيته في مجتمع البحث، وتألف المقياس بصورته النهائية من 25 عبارة موزعة على أربعة أبعاد أساسية، وفق الجدول (6) الآتي:

الجدول (6): توزيع العبارات على أبعاد المقياس

البعد	الصلابة	التفاؤل	الدهاء	الهدف	المجموع
عدد العبارات	7-1	14-8	20-15	25-21	25-1
المجموع	7	7	6	5	25

وقد تم اعتماد مقياس ليكارت الخماسي لتقدير درجات أفراد العينة بحث يحصل الطالب على خمس درجات فيما لو اختار الخيار(تنطبق بدرجة كبيرة جدا) ودرجة واحدة فيما لو اختار (تنطبق بدرجة قليلة جدا) على التوالي بفارق درجة بين كل خيارين متتالين، وبالتالي فقد تراوحت الدرجة الكلية للمقياس بين (125-25).

الخصائص السيكومترية لمقياس المرونة النفسية:

أولاً: الصدق: للتأكد من شروط صلاحية المقياس تم استخدام طريقتي صدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلي للتأكد من صدق نتائج المقياس، ومعامل ألفا لكرونباخ والتجزئة النصفية للتأكد من ثباته، وفق الآتي:

صدق المحكمين: تم عرض المقياس بصورته الأولية على لجنة المحكمين المكونة من (12) محكم (باختصاص الارشاد النفسي وعلم النفس التربوي والتقويم والقياس واللغة العربية) كما يتضح في الملحق رقم (3)، وقد أكد المحكمون بنسبة توافق أكبر أو تساوي 80% على سلامة الصياغة اللغوية ومناسبة كافة البنود وكفايتها باستثناء بعض

التعديلات التي أجمع عليها المحكمون والتي يمكن إيضاحها من خلال الجدول رقم (7) الآتي:

الجدول (7) نتائج تحكيم بنود مقياس المرونة النفسية

رقم البند	قبل التحكيم	بعد التحكيم	نسبة الاتفاق
2	إن التكيف مع الضغط الناتج عن المشاكل يقويني	مواجهة الضغوط النفسية تجعلني أقوى	%30
3	أستطيع تحقيق اهدافي	أثق في قدرتي على تحقيق أهدافي	%50
4	عندما أفشل فإنني لا أحبط	لا تحبط عزيمتي حتى لو فشلت	%40

وبعد القيام بكافة التعديلات المطلوبة، تم الحصول على المقياس بصورته النهائية الموضحة في الملحق رقم (4) حيث تكون من (25) بند يقيس المرونة النفسية لدى أبناء الشهداء ممن أعمارهم بين (18–15) في محافظة طرطوس، وبالتالي فهو يقيس ما وضع لقياسه من وجهة نظر المحكمين، مما يدل على صدق المقياس من وجهة نظر المحكمين.

1. **صدق الاتساق الداخلي:** تم التأكد من صدق المقياس بطريقة الاتساق الداخلي، وفق الآتي:

أ. التأكد من الدلالة الإحصائية للارتباط بين درجات أفراد العينة السيكومترية المكونة من 37 طالباً وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من أبناء الشهداء ممن أعمارهم بين (15– 18) في محافظة طرطوس، وممن لا ينتمون لعينة البحث الأساسية، على كل بند من بنود الاختبار والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه هذا البند، باستخدام معامل بيرسون، وفق الجدول رقم (8) الآتي:

الجدول (8): دلالة ارتباط درجات كل بند من بنود مقياس المرونة النفسية بالدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه باستخدام معامل بيرسون

االبند	البعد	معامل الارتباط	Sig	الحكم	البند	البعد	معامل الارتباط	Sig	الحكم
1	الصلابة	.841**	0.000	دال	15	الدهاء	.741**	0.000	دال
2		.871**	0.000	دال	16		.774**	0.000	دال
3		.874**	0.000	دال	17		.687**	0.000	دال
4		.835**	0.000	دال	18		.839**	0.000	دال
5		.848**	0.000	دال	19		.454**	0.000	دال
6		.913**	0.000	دال	20		0،659**	0.000	دال
7		0,765**	0.000	دال	21	الهدف	.883**	0.000	دال
8	التفاؤل	.457**	0.000	دال	22		.848**	0.000	دال
9		.817**	0.000	دال	23		.855**	0.000	دال
10		.717**	0.000	دال	24		.803**	0.000	دال
11		.714**	0.000	دال	25		0،919**	0.000	دال
12		.797**	0.000	دال					
13		.774**	0.000	دال					
14		0،535**	0.000	دال					

** تدل على أن الارتباط دال عند مستوى دلالة 0.01

يتضح من الجدول (8) السابق أن الارتباط بين درجات كل بند من بنود المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه هذا البند، دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 نظراً لأن القيمة الاحتمالية sig لجميع البنود أصغر من 0.01، وبالتالي فالبنود متسقة داخل البعد الذي تنتمي إليه.

ب. التأكد من دلالة ارتباط الدرجة الكلية لكل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس ككل، حيث تم حساب معامل ارتباط بيرسون، وفق الجدول (9) الآتي:

الجدول (9): ارتباط درجة كل بعد مع الدرجة الكلية لمقياس المرونة النفسية ككل باستخدام معامل بيرسون

الرقم	البعد	معامل الارتباط	Sig	الدلالة
1	الصلابة	.962**	0.000	دال
2	التفاؤل	.930**	0.000	دال
3	الدهاء	.929**	0.000	دال
4	الهدف	0،940**	0.000	دال

** تدل على أن الارتباط دال عند مستوى دلالة 0.01

يتضح من الجدول (9) السابق، أن الارتباطات دالة إحصائيا بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد **مقياس المرونة النفسية**، وبين الدرجة الكلية للمقياس ككل، عند مستوى دلالة 0.01 نظراً لأن قيمة الدلالة الاحتمالية sig أصغر من 0.01 في جميع الحالات.

وبالتالي من (أ) و(ب) يتضح لنا أن **مقياس المرونة النفسية** صادق بطريقة الاتساق الداخلي، وبالتالي فالاختبار يقيس ما وضع لقياسه، بمعنى يمكن الوثوق بصدق نتائجه في مجتمع البحث.

ثانياً: الثبات: للتأكد من اتساق ودقة نتائج **مقياس المرونة النفسية**، تم استخدام طريقة معامل ألفا لكرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية اللتان تمتازان بتلافيهما لعيوب الفاصل الزمني بين مرتي التطبيق في طريقة إعادة الإجراء، وصعوبة التأكد من تكافؤ الصور في طريقة الصور المتكافئة، بالإضافة إلى مناسبتهما لطبيعة البيانات وما توفرانه من الوقت والجهد، فقد تم استخدام البرنامج الإحصائي spss (النسخة 22) للحصول على نتائج اختبار الثبات باستخدام الطريقتين، وفق الجدول (10) الآتي:

الجدول (10): ثبات مقياس المرونة النفسية باستخدام طريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

الرقم	البعد	عدد االبنود	حجم العينة	معامل ألفا لكرونباخ	معامل التجزئة النصفية
1	المرونة	**7**	37	0.934	0.931
2	التفاؤل	**7**	37	0.818	0.762
3	الدهاء	**6**	37	0.786	0.816
4	الهدف	**5**	37	0.909	0.918
	المقياس ككل	**25**	37	0.962	0.956

يتضح من الجدول (10) السابق أن ثبات مقياس المرونة النفسية ككل مرتفع، ومقبول نظراً لأن قيمته تزيد عن القيمة 0.60 بكلا الطريقتين، حيث بلغت قيمة معامل ثبات ألفا لكرونباخ 0.962 وهي قيمة مرتفعة ومقبولة، وكذلك قيمة معامل ثبات التجزئة النصفية فقد بلغت 0.956 وهي أيضا قيمة مرتفعة ومقبولة وكذلك الحال بالنسبة لجميع الأبعاد حيث تراوحت قيمة معامل ألفا لكرونباخ بين القيمة 0.786 والقيمة 0.934 وجميعها أكبر من 0.60 وهي قيم مقبولة ومرتفعة، وكذلك بالنسبة لقيم معامل التجزئة النصفية فقد تراوحت بين القيمة 0.762 والقيمة 0.931 (Taber, 2018)، وبالتالي نستطيع أن نطمئن لدقة واتساق نتائج القياس باستخدام مقياس المرونة النفسية ككل، وباستخدام كل بعد من أبعاده.

مما سبق يتبين لنا أن شروط صلاحية مقياس المرونة النفسية (الصدق والثبات) محققة، مما يسمح لنا بتطبيق هذا المقياس على عينة البحث الأساسية، وجمع البيانات اللازمة للإجابة على أسئلة البحث واختبار صحة فرضياته.

نتائج البحث ومناقشتها:

الإجابة على سؤال البحث والذي ينص على: ما نمط التعلق الأكثر شيوعاً لدى أفراد عينة البحث؟

للإجابة على هذا السؤال تم اعتماد المتوسط الحسابي للأداء في كل نمط من أنماط مقياس التعلق، كمحك تصنيفي للأفراد في كل نمط، وذلك من خلال تطبيق العلاقة:

(الحد الأعلى للبعد +الحد الأدنى للبعد)/ 2= (12+4)/2=8

وبالتالي فإن كل فرد يحصل على درجة تساوي أو تزيد عن الدرجة /8/ يصنف إيجابياً بالنسبة لكل نمط والعكس صحيح، ومن ثم تم حساب متوسط درجات كل فرد في كل نمط من أنماط التعلق والتكرار النسبي المئوي لكل صنف في كل نمط، وفق الجدول (11) الآتي:

الجدول (11): التكرار والتكرار النسبي المئوي لأفراد العينة وفقاً لنمط التعلق

نمط التعلق	التكرار	التكرار النسبي المئوي	الرتبة
الآمن	19	%47.5	3
المتناقض	27	%67.5	2
التجنبي	16	%40	4
الرافض	34	%85	1

يتضح من الجدول (11) السابق أن نمط التعلق السائد بين أفراد العينة هو النمط الرافض وبتكرار نسبي مئوي 85 % ويفسر ذلك بأن المراهق الذي تعرض لصدمة استشهاد الأب في مرحلة حرجة من حياته أصبح يطمئن للعلاقات التي لا تتضمن ارتباطات عاطفية وثيقة بعد أن فقد الشعور بالثقة والأمان مع الآخر؛ الأمر الذي شكل رد فعل لديه تجسد في رفض الآخرين ومحاولة البحث عن الخصوصية والاستقلالية والاكتفاء الذاتي بمفرده بعيداً عنهم مطوراً نمط تعلق رافض لديه.

اختبار صحة الفرضية الأولى التي تنص على:" لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين الدرجات على مقياس المرونة النفسية ككل وعلى كل بعد من أبعاده، وبين الدرجات على كل نمط من أنماط التعلق عند مستوى دلالة إحصائية 0.05".

لاختبار صحة هذه الفرضية تم تطبيق مقياس المرونة النفسية ومقياس أنماط التعلق على أفراد عينة البحث الأساسية المكونة من /40/ طالباً وطالبة من أبناء الشهداء في المرحلة الثانوية الذين تتراوح أعمارهم بين (15– 18)، حيث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية والموزعين وفق الجدول (1) السابق، ومن ثم تم تفريغ البيانات وتحليلها باستخدام البرنامج الإحصائي spss للحصول على درجة العلاقة المطلوبة والتأكد من دلالتها الإحصائية، وكانت النتائج وفق الجدول (12) الآتي:

الجدول (12): معاملات ارتباط الدرجات على مقياس المرونة النفسية ككل وعلى كل بعد من أبعاده بالدرجات على كل نمط من أنماط التعلق ودلالتها الإحصائية

أنماط التعلق / أبعاد المرونة النفسية		آمن	متناقض	تجنبي	رافض
صلابة	بيرسون	0.551**	0.152–	0.355–*	0.145–
	Sig	0.000	0.349	0.025	0.372
تفاؤل	بيرسون	0.422**	0.227–	0.257–	0.04–
	Sig	0.007	0.159	0.11	0.805
دهاء	بيرسون	0.424**	0.033–	0.249–	0.062–
	Sig	0.006	0.84	0.122	0.702
هدف	بيرسون	0.639**	0.169–	0.335–*	0.181–
	Sig	0.000	0.296	0.035	0.264
مرونة–ك	بيرسون	0.572**	0.167–	0.338–*	0.122–
	Sig	0.000	0.303	0.033	0.452

(*) دال عند مستوى دلالة 0.05 (**) **دال عند مستوى دلالة 0.01**

يتضح من الجدول (12) السابق، وجود ارتباط طردي ودال احصائياً عند مستوى دلالة 0.01 بين درجات أفراد العينة ذوي نمط التعلق الآمن وبين درجاتهم على مقياس المرونة النفسية ككل وعلى كل بعد من أبعاده، نظراً لأن قيمة معامل الارتباط موجبة والقيمة الاحتمالية sig في جميع هذه الحالات أصغر من 0.01 ، في حين كان ارتباط درجات ذوي نمط التعلق المتناقض ونمط التعلق الرافض، مع درجاتهم على مقياس المرونة النفسية ككل وعلى كل بعد من أبعاده، ارتباطاً عكسيا وغير دال إحصائياً، نظراً لأن قيمة معامل الارتباط سالبة والقيمة الاحتمالية sig في جميع هذه الحالات أكبر من 0.05 ، وبالنسبة لأصحاب النمط التجنبي فقد كانت درجاتهم مرتبطة ارتباطاً عكسياً مع درجاتهم على مقياس المرونة النفسية ككل وعلى كل بعد من أبعاده، كون قيمة معامل الارتباط في هذه الحالات سالبة، إلا أنها دالة إحصائياً –عند مسوى دلالة 0.05 –على مقياس المرونة النفسية ككل وعلى بعدي الصلابة والهدف، كون القيمة الاحتمالية sig في هذه الحالات أصغر من 0.05 ، وغير دالة على بعدي التفاؤل والدهاء، كون القيمة الاحتمالية sig في هذه الحالات أكبر من 0.05.

ويفسر ذلك بأن أحد أهم العوامل التي تسهم في تنمية المرونة النفسية لدى الأشخاص هو وجود علاقات اجتماعية داعمة الأمر الذي يفسر أنه كلما ارتفع مستوى نمط التعلق الذي يوفر هذا النوع من العلاقات كلما ارتفع مستوى المرونة لديهم والعكس صحيح؛ فالدعم الذي تمنحه البيئة الاجتماعية والعلاقات الآمنة مع أفراد الأسرة والآخرين لدى أبناء الشهداء المراهقين ممن يتمتعون بنمط تعلق آمن تسهم بشكل إيجابي في تحسين مستوى المرونة النفسية لديهم وتعزز سلوكهم التكيفي مع تبعات واقع الفقد وتشكل حصانة لهم ، بينما يكون المراهقون من ذوي نمط التعلق الغير آمن والذين يفتقدون مصادر الحماية الآمنة والداعمة أقل قدرة على تحمل الصعوبات و الأزمات التي يمكن أن تعصف بهم وبالتالي أقل مرونة نفسية، وهذا ما أكدته دراسات كل من سيمون وآخرون(Simeon et al, 2007) و دراسة مارينر(Marriner,2014) ودراسة ديسي وبالسبرمانيان (Desai & Balasubramanian, 2021)

والتي توصلت جميعها إلى ان المرونة كانت مرتبطة بشكل إيجابي بأسلوب التعلق الآمن ومرتبطة سلبًا بأنماط التعلق الأخرى.

اختبار صحة الفرضية الثانية التي تنص على:" لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الدرجات على مقياس المرونة النفسية ككل وعلى كل بعد من أبعاده، تعزى لمتغير الجنس، عند مستوى دلالة إحصائية 0.05".

لاختبار صحة هذه الفرضية تم تطبيق مقياس المرونة النفسية على أفراد عينة البحث الأساسية المكونة من /40/ طالباً وطالبة من أبناء الشهداء في المرحلة الثانوية الذين تتراوح أعمارهم بين (15- 18)، وبعد تفريغ البيانات وتحليلها باستخدام البرنامج الإحصائي spss تم استخدام اختبار T ستيودنت الخاص بالمجموعتين المستقلتين، وفق الجدول (13) الآتي:

الجدول (13): دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس المرونة النفسية ككل وعلى كل بعد من أبعاده وفقاً لمتغير الجنس

البعد	المجموعة	الحجم	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة الدالة T	df	Sig	الدلالة
صلابة	ذكور	14	12.07	2.79	3.253	38	0.002	دالة
	إناث	26	15.92	3.92				
تفاؤل	ذكور	14	13.36	2.65	4.675	38	0.000	دالة
	إناث	26	17.42	2.61				
دهاء	ذكور	14	13.07	2.5	2.419	38	0.02	دالة
	إناث	26	15.15	2.65				
هدف	ذكور	14	9.21	2.26	2.957	38	0.005	دالة
	إناث	26	11.92	2.99				
الكلية	ذكور	14	47.71	8.87	3.813	38	0.000	دالة
	إناث	26	60.42	10.62				

يتنين من الجدول (13) السابق وجود فروق لصالح الإناث، دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس المرونة النفسية ككل وعلى كل بعد من أبعاده، نظرا لأن القيمة الاحتمالية sig أصغر من مستوى الدلالة الإحصائية 0.05 في جميع الحالات، ويفسر ذلك بأن طبيعة الأنثى قد تجعلها أكثر قرباً من الأم التي يعوض ارتباطها بها الفراغ النفسي والعاطفي الذي يخلقه غياب الأب، بينما يكون الأمر مختلفاً بالنسبة للذكر الذي فقد في غياب الأب القدوة والسند والأمان في مرحلة حرجة من حياته، بالإضافة إلى أن غياب الأب يفرض مسؤوليات اجتماعية واقتصاديه على الذكر تفوق مسؤوليات الأنثى، كذلك فإن للإناث القدرة على التكيف مع الضغوط، والتعامل مع المشكلات والمواقف العصيبة بشكل أفضل من الذكور وذلك يعود لتمتعهن بالهدوء والصبر والاتزان الانفعالي والتكيف الإيجابي مع أحداث الحياة السلبية مقارنة بالذكور الذين يغلب عليهم التسرع والعصبية وقلة الصبر (السيد، 2022، 333).

اختبار صحة الفرضية الثالثة التي تنص على:" لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الدرجات على كل بعد من أبعاد مقياس أنماط التعلق، تعزى لمتغير الجنس، عند مستوى دلالة إحصائية 0.05".

لاختبار صحة هذه الفرضية تم تطبيق مقياس أنماط التعلق على أفراد عينة البحث الأساسية المكونة من /40/ طالباً وطالبة من أبناء الشهداء في المرحلة الثانوية الذين تتراوح أعمارهم بين (15– 18)، وبعد تفريغ البيانات وباستخدام البرنامج الإحصائي spss تم استخدام اختبار T ستيودنت الخاص بالمجموعتين المستقلتين، وفق الجدول (14) الآتي:

الجدول (14): دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على كل نمط من أنماط التعلق وفقاً لمتغير الجنس

النمط	المجموعة	الحجم	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة الدالة T	Df	Sig	الدلالة
الآمن	ذكور	14	6.29	1.68	2.623	38	0.012	دالة
	إناث	26	7.92	1.98				
المتناقض	ذكور	14	8.21	1.58	0.698	38	0.489	غير دالة
	إناث	26	7.92	1.06				
التجنبي	ذكور	14	7.71	1.94	1.643	38	0.109	غير دالة
	إناث	26	6.73	1.73				
الرافض	ذكور	14	8.86	1.41	0.275	38	0.785	غير دالة
	إناث	26	8.73	1.37				

يتبين من الجدول (14) السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على جميع أنماط التعلق، نظرا لأن القيمة الاحتمالية sig أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية 0.05 في جميع الحالات، باستثناء النمط الآمن فقد كان الفرق دالاً لصالح الإناث، كون متوسطهن 7.92 أكبر من متوسط الذكور 6.29 و كون القيمة الاحتمالية sig في هذه الحالة تساوي 0.012 أصغر من مستوى الدلالة 0.05 وتفسر هذه النتيجة بأن نمط التعلق لا يتوقف على جنس الفرد كونه ذكراً أم أنثى إنما يرتبط بقدرة مقدم الرعاية على توفير الرعاية المناسبة التي تؤدي إلى تشكيل أو تطوير نمط التعلق الآمن أو الغير آمن لدى أحد الأبناء.

المراجع:

المراجع العربية:

- أبو عيطة، سهام (2015). نظريات الإرشاد والنمو المهني، ط 1، دار الفكر، عمان.
- أبو غزال، معاوية، وجرادات، عبد الكريم. (2009). أنماط تعلق الراشدين وعلاقتها بتقدير الذات والشعور بالوحدة. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 5 (1)، 145-188.
- بوسعيد، سعاد.(2014). المرونة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى النساء المصابات باضطرابات الغدة الدرقية- دراسة ميدانية بعيادة متخصصة لأمراض الغدد والسكري بمدينة بورقلة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
- الدريويش، أحمد بن يوسف بن أحمد.(2010) شهداء الواجب، دراسة شرعية: شهداء الواجب في المملكة العربية السعودية نموذجا، البحوث العلمية المقدمة لمؤتمر شهداء الواجب وواجب المجتمع، المنعقد في الفترة من 29 – 30 مارس بجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض، المملكة العربية السعودية.
- السيد، هدى السيد شحاته. (2022). الضغوط الأسرية وعلاقتها بالمرونة النفسية والتوجه نحو المستقبل. مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، 3(46)، 333-466.
- شعبان، مرسيميا حسن. الدعم النفسي ضرورة مجتمعية. اصدارات شبكة العموم النفسية العربية. العدد 31، 2013.
- الشمري، مناور عماش. (2021). المرونة النفسية وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة حائل. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية. 5(20)، 31-54.

- الطحان، محمد خالد، مبادئ الصحة النفسية، الطبعة الثالثة، دار القلم للنشر والتوزيع، الإمارات العربية، دبي، 1992، 76-81.
- عباس، محمد. مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007، 161.
- عودة، محمد محمد(2010). الخبرة الصادمة وعلاقتها بأساليب التكيف مع الضغوط والمساندة الاجتماعية والصلابة النفسي لدى أطفال المناطق الحدودية بقطاع غزة. رسالة ماجستير. كلية التربية. غزة.
- فلوه، عائده. (2013). العلاقة بين أنماط التعلق وحل المشكلات الاجتماعية لدى الطلبة المراهقين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- ملحم، محمد، الشلبي، طاهر، لبابنة، أحمد. (2014). أنماط التعلق في ضوء نمط الشخصية لدى طلبة المرحلة الثانوية بالأغوار الشمالية في الأردن. المنارة، 21(4)،169- 198.
- ميسون، سميرة؛ طاهري، حمامة. التوافق النفسي لدى أبناء الآباء ذوي الغياب المتكرر عن البيت. دراسة ميدانية على عينة من المراهقين المتمدرسين. قسم العلوم الاجتماعية. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. جامعة .قصدي مرباح _ ورقلة بالجزائر 2013.
- يوسف، محمود رامز(2014). العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى الطلاب المعلمين. كلية التربية، جامعة عين شمس. المجلة المصرية للدراسات النفسية مج 24، ع 85 أكتوبر

المراجع الأجنبية:

-Ainsworth, M. D. S. (1979).Infant-Mother attachment.American Psychology. 34,932- 938.

- Ainsworth, M. D. (1969). Object Relations, Dependency, and Attachment: A Theoretical Review of the Infant-Mother Relationship. Child Development, 40(4), 969-1025. doi: 10.2307/1127008

- Anasuri, S. (2016). Building resilience during life stages. Current status and strategies. International Journal of Humanities and Social Sciences, 6, 1-9.

- Arnett, J. J. (1999). Adolescent storm and stress, reconsidered. American Psychologist, 54 (5), 317-326.

- Bandura, A., & Bussey, K. (2004). On Broadening the Cognitive, Motivational, and Sociostructurally Scope of Theorizing About Gender Development and Functioning: Comment on Martin, Ruble, and Szkrybalo (2002). Psychological Bulletin, 130(5), 691-701. https://doi.org/10.1037/0033-2909.130.5.691

- Bartholomew ,K & Horowitze ,L,(1991). Attachment styles among young adults : A test of four category model ,Journal of Personality and Social Psychology ,61,226-244

- Berscheid, E. (1999). The greening of relationship science. American Psychologists, 54, 260-266.

- Bowlby, J. (1988). A secure Base: Clinical applications of attachment theory. London: Routledge.9(4), - Busch, N. (1993). Links Among Adolescent Reconstructions of Early Family

Experiences and Current Identity Development. D.A.I. B, 54(6), 33-58.

- Bowlby, J. (1969). Attachment and loss. New York: Basic Books.

- Busch, N. (1993). Links Among Adolescent Reconstructions of Early Family Experiences and Current Identity Development. D.A.I. B, 54(6), 33-58

- Cicchetti, D., & Rogosch, F. A. (2009). Adaptive coping under conditions of extreme stress:Multilevel influences on the determinants of resilience in maltreated children. [Article].New Directions for Child & Adolescent Development, 2009(124), 47-59. doi:10.1002/cd.242

- Connor, K. & Davidson, J. (2003): Development of A New Resilience Scale: The Connor-Davidson Resilience Scale (CD-RISC), Depression & Anxiety, 18, 76-82.

- Desai, N & Balasubramanian, G. (2021). Exploring the relationship between Attachment Styles (Secure & Insecure - Ambivalent Type) and Resilience. The International Journal of Indian Psychology, 2258.

-Friborg, O., Hjemdal, O., Rosenvinge, J. H., & Martinussen, M. (2003). A new rating scale for adult resilience: what are the central protective resources behind healthy adjustment?

International Journal of Methods in Psychiatric Research, 12(2), 65-76. doi: 10.1002/mpr.143

- Garmezy, N., & Masten, A. S. (1994). Chronic adversities. In Child and adolescent psychiatry (pp. 191-208). Blackwell Scientific Publications.

- Hammen, C. L., Burge, D., Daley, S. E., Davila, J., Paley, B., & Rudolph, K. D. (1995). Interpersonal attachment cognitions and prediction of symptomatic responses to interpersonal stress. Journal of Abnormal Psychology, 104(3), 436-443. doi: 10.1037/0021- 43x.104.3.436

- Kemp, M. A., & Neimeyer, G. J. (1999). Interpersonal attachment: Experiencing, expressing, and coping with stress. Journal of Counseling Psychology, 46(3), 388-394. doi:10.1037/0022-0167.46.3.388

- Kerns ,K, A., & Stevens, A. C. (1996). Parent-child attachment in late adolescence: Link to social relations and personality, Journal of youth and adolescence,25,323-342.

-Luthar, S. S., Cicchetti, D., & Becker, B. (2000). The construct of resilience: A critical evaluation and guidelines for future work. Child development, 71(3), 543-562.

- Mansoer, W.W., Putri, R. D.,& Suleiman, N. Attachment to Significant Figures, Resilience, and Delinquency Among Adolescents in Orphanages in Jakarta. Advances in Social Science, Education and Humanities Research, volume 229 2nd

international Conference on Intervention and Applied Psychology (ICIAP 2018)

- Marriner, P., Cacioli, J-P., & Moore, K.A. (2014). The Relationship of Attachment to Resilience and their Impact on Stress. In K. Kaniasty, K.A. Moore, S. Howard & P.Buchwald (Eds). (pp. 73-82). Stress and Anxiety: Applications to Social and Environmental hreats,Psychological Well-Being, Occupational Challenges, and Developmental Psychology. Berlin: Logos Publishers.

- Masten, A. S., Burt, K. B., Roisman, G. I., Obradovic, J., Long, J. D., & Tellegen, A. (2004). Resources and resilience in the transition to adulthood: Continuity and change. Development and Psychopathology, 16(04), 1071-1094. doi: doi:10.1017/S0954579404040143

-Masten, A. S., & Coatsworth, J. D. (1998). The development of competence in favourable and unfavourable environments: Lessons from research on successful children. American psychologist, 53(2), 205.

- Michel, Delage (2013) .la vie des émotions et l'attachement dans la famille, Paris, Odil Jacob.

- Mikulincer, M., Florian, V., & Weller, A. (1993). Attachment styles, coping strategies, and posttraumatic psychological distress: The impact of the Gulf War in Israel. Journal of Personality and Social Psychology, 64(5), 817-826. doi: 10.1037/0022-3514.64.5.817

- Rutter, M. (1985): Resilience in The Face of Adversity: Protective Factors and Resistance to Psychiatric Disorder, Journal psychiatry, 147: 598-611.

- Rutter, M. (2006). Implications of resilience concepts for scientific understanding. Annals of the New York Academy of Sciences, 1094(1), 1-12.

- Seiffge-Krenke, I. (2006). Coping With Relationship Stressors: The Impact of Different Working Models of Attachment and Links to Adaptation. Journal of Youth and Adolescence, 35(1), 24-38. doi: 10.1007/s10964-005-9015-4.

- Simeon, D., Yehuda, R., Cunill, R., Knutelska, M., Putnam, F. W., & Smith, L. M. (2007). Factors associated with resilience in healthy adults. Psychoneuroendocrinology, 32(8-10), 1149-1152. doi: 10.1016/j.psyneuen.2007.08.005

- Taber, K.S.(2018). The use of Cronbach's alpha when developing and reporting research instrument in science education. Research in science education, 48(6), pp(1273-1296).

- Terre, L. (2011). Risk and Resilience in Coping With Chronic Life Stress. American Journal of Lifestyle Medicine, 5(6), 494-496. doi: 10.1177/1559827611411634

- Werner, E.E., & Smith, R.S. (1982). Vulnerable but Invincible: A Longitudinal Study of Resilient Children and Youth. NY: McGraw-Hill.

الملاحق:

الملحق رقم (1)

اسم المحكم	الرتبة العلمية	الاختصاص	الجامعة
د. فريال سليمان	مدرس	علم نفس نمو	طرطوس
د. إيمان بدر	مدرس	إرشاد نفسي	طرطوس
د. ريتا زيدو	مدرس	إرشاد الكبار وذويهم	دمشق
د. مهى سلمان	مدرس	الإرشاد المهني	المعهد العالي للدراسات والبحوث السكانية
د. وليم العباس	مدرس	قياس وتقويم	حماه
د. علياء عدرة	عضو هيئة فنية	إرشاد نفسي	دمشق

الملحق رقم (2)

مقياس أنماط التعلق

عزيزي الطالب/ الطالبة

بين يديك مجموعة من العبارات التي أنماط التعلق، يرجى قراءة كل عبارة بتروي، ووضع إشارة(X) أمام الجواب المناسب لك. مع العلم أن هذا الاستبيان هو لأغراض البحث العلمي، وأن المعلومات التي سيتم ورودها فيه ستكون غاية في السرية.

شاكرة ومقدرة لكم تعاونكم

البيانات الأولية:

الجنس: ذكر O أنثى O

الصف الدراسي: عاشر O حادي عشر O بكالوريا O

التخصص : علمي O أدبي O

استشهاد أحد الوالدين: الأب O الأم O

مدة الاستشهاد : أقل من 3 سنوات O من 3 الى 6سنوات O أكثر من 6 سنوات O

مكان الإقامة: ريف O مدينة O

رقم	العبارة	نعم	أحياناً	لا
01	يسهل علي تكوين علاقات اجتماعية مستقرة وجيدة			
02	أخشى الوحدة وتخلي الآخرين عني			
03	أتجنب التفاعل مع الآخرين			
04	أكون اكثر راحة وسعادة بدون علاقات اجتماعية			
05	الآخرون أشخاص جيدون			
06	أخشى رفض الآخرين، وعدم تقبلهم لي			
07	أمتنع عن طلب المساعدة والدعم من الآخرين عند الحاجة			
08	أتجنب الدخول في العلاقات الاجتماعية			
09	أثق وأعتمد على الآخرين وهم يبادلونني نفس الشعور			
10	أسعى إلى تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين			
11	أشعر بالخوف والانزعاج من العلاقات الاجتماعية			
12	مشاعر الآخرين من حولي غير مهمة بالنسبة لي			
13	اشعر بالأمل والسعادة			
14	لدي مشاعر سلبية نحو الآخرين			
15	لا أشعر بالقلق عندما أكون وحيداً			
16	ليس لدي ثقة في الآخرين			

الملحق رقم 3

أسماء المحكمين لمقياس المرونة النفسية

اسم المحكم	الرتبة العلمية	الاختصاص	الجامعة
سامر رضوان	أستاذ دكتور	تشخيص نفسي	نزوى– عمان
مهند إبراهيم	أستاذ مساعد	علم نفس نمو	البعث
رانيا هلال	أستاذ مساعد	علم نفس عام	البعث
ضحى عبود	أستاذ دكتور	إرشاد المتفوقين	دمشق
ريتا زيدو	مدرس	إرشاد الكبار وذويهم	دمشق
مهى سلمان	مدرس	الإرشاد المهني	المعهد العالي للدراسات والبحوث السكانية
وليم العباس	مدرس	قياس وتقويم	حماه
ريم سليمون	أستاذ دكتور	علم نفس تربوي	طرطوس
فريال سليمان	مدرس	علم نفس نمو	طرطوس
إيمان بدر	مدرس	ارشاد نفسي	طرطوس
لبنى داوود	أستاذ مساعد	تمريض نفسي وصحة عقلية	طرطوس
علياء عدرة	عضو هيئة فنية	إرشاد نفسي	دمشق

الملحق رقم 4

مقياس المرونة النفسية

عزيزي الطالب/ الطالبة

بين يديك مجموعة من العبارات التي تقيس مستوى المرونة النفسية، يرجى قراءة كل عبارة بتروي، ووضع إشارة(x) أمام الجواب المناسب لك. مع العلم أن هذا الاستبيان هو لأغراض البحث العلمي، وأن المعلومات التي سيتم ورودها فيه ستكون غاية في السرية.

شاكرة ومقدرة لكم تعاونكم

الباحثة: سوسن عباس

البيانات الأولية :

الجنس: ذكر O أنثى O

الصف الدراسي: عاشر O حادي عشر O بكالوريا O

التخصص : علمي O أدبي O

استشهاد احد الوالدين : الأب O الأم O

مدة الاستشهاد : أقل من 3 سنوات O من 3 الى 6سنوات O أكثر من 6 سنوات O

مكان الإقامة : الريف O المدينة O

الرقم	البنود	تنطبق بدرجة كبيرة جدا	تنطبق بدرجة كبيرة	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة قليلة	تنطبق بدرجة قليلة جدا
1	يمكنني التعامل مع أي موقف يواجهني					
2	مواجهة الضغوط النفسية تجعلني أقوى					
3	أثق في قدرتي على تحقيق أهدافي					
4	لا تحبط عزيمتي حتى لو فشلت					
5	أرى نفسي شخصاً قوياً					
6	لدي القدرة على اتخاذ قرارات صعبة وجديدة					
7	يمكنني التعامل مع المشاعر السلبية					
8	أنظر إلى الجانب الإيجابي في المواقف التي تحدث					
9	أعود إلى حياتي الطبيعية بعد المرض أو التجارب الصعبة					
10	أبذل قصارى جهدي بغض النظر عن النتيجة المتوقعة					
11	أستمر في المحاولة مهما بدا الأمل ضعيفا					
12	يمكنني التركيز والتفكير بوضوح في المواقف الضاغطة					

13	أفضل أن أتخذ دوراً قيادياً في معالجة أي موقف					
14	أعتمد على الحدس في بعض المواقف					
15	لدي القدرة على التكيف مع التغييرات الطارئة					
16	لدي علاقات مقربة و آمنة					
17	يساعدني إيماني بالله أو القدر في وقت الأزمات					
18	يمنحني نجاحي المسبق ثقة في مواجهة تحديات جديدة					
19	أعتقد أن هناك سببا وراء كل ما يحدث					
20	أعرف من أين أطلب المساعدة عندما أحتاجها					
21	لدي إيمان قوي بهدفي في الحياة					
22	أمتلك القدرة على التحكم بمجريات حياتي					
23	أحب التحدي في المواقف التي تتطلب ذلك					
24	أعمل بجهد لتحقيق أهدافي					
25	أنا فخور بإنجازاتي					